Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غيبوبة، بينما الأطباء يجسون نبضها ويتناقلون معصمها الخامد فيما بينهم. تملوها طويلاً بصمت، ثم مضوا إلى صالة الطعام. وهناك هز طبيب الأسرة كتفيه بيأس وقال:

ـ إنها مسألة جدية... ولا يمكننا أن نفعل إلا القليل.

فزمجر خوردان وهو يضرب الطاولة بقبضته:

ـ هذا ما كان ينقصني.

كانت أليسيا تنطفئ في غيبوبة الأنيميا التي تتفاقم في وقت متأخر من الليل، ولكنها تتوقف دائماً في الصباح. فخلال النهار لم يكن مرضها يتقدم، ولكنها تستيقظ كل صباح ببشرة أشد زرقة، وشبه مغمى عليها. كان يبدو وكأن الحياة تغادرها ليلاً في دفقات جديدة من الدم. وكانت تشعر حين تستيقظ كل صباح وكأنها خامدة على السرير تحت ثقل مليون كيلوغرام. ومنذ اليوم الثالث لم يعد هذا الخمود يفارقها أبداً. وكانت لا تكاد تستطيع تحريك رأسها. لم تكن تريدهم أن يلمسوا السرير، ولا حتى أن يسووا الوسادة.

لقد أصبح رعبها الغسقي يتخذ الآن شكل مسوخ يتجررون حتى السرير ويتسلقون شراشفه بصعوبة.

بعد ذلك فقدت الوعي تماماً. وفي اليومين الأخيرين صارت تهذي بصوت خافت دون توقف. وكانت الأضواء تسطع دوماً بضوء مأتمي في غرفة النوم والصالة. ولم يكن يُسمع في صمت البيت الاحتضاري سوى الهذيان الرتيب الصادر من السرير، والوقع الأصم لخطوات خوردان الأبدية.

وأخيراً توفيت أليسيا. وعندما دخلت الخادمة وحدها لترتب السرير، نظرت إلى الوسادة برهة باستغراب. ثم نادت خوردان بصوت خافت: